



UN HABITAT  
FOR A BETTER URBAN FUTURE

eawag  
aquatic research

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف  
الصحي البيئي في المناطق الحضرية

## الوثيقة 2.1 أساليب إجراء المقابلات

### المقدمة

يظهر هنا ثلاث أسئلة للأساليب التي يمكن تطبيقها في التحقيق الخاص بالمنظور المجتمعي حول قضايا الصرف الصحي البيئي، وبالاعتماد على أهداف الدراسة فمن الممكن اختيار واحد منهم أو الجمع بينهما. بينما تعد تقنية واسلوب التصويت السري سهلا نسبياً من اجل عملية التقييم السريع لأولويات المجموعة، فإن المناقشات الجماعية المركزة والمقابلات الفردية تتطلب استعدادات شاملة وتسهيلات فنية، كما يحتاج كلا من المشرف (الميسر) والمحاور إلى الكثير من التدريب والمهارات.

مع جميع الاساليب يجب الأخذ بعين الاعتبار كل المواقف والمعتقدات وتوقعات الأفراد وأيضاً الجماعات، بالإضافة إلى أهمية فهم واستخدام لغة المجتمع لاستيعاب مفرداتهم وإدراك السياق بدقة، ويساعد الجمع بين المناقشات الجماعية المركز مع المقابلات الفردية في فحص النتائج وتوضيح التناقضات المحتملة، بجانب الحصول على صورة أوسع وأعمق. تظهر الاستبيانات باستمرار الفجوة بين معرفة الناس وسلوكهم، ولذلك فإن الأساليب النوعية وحدها- مثل المناقشات النوعية المركزة والمقابلات الفردية- يمكنها ملاً الفجوة وتفسير السبب وراء ذلك (Kitzinger 1995, Wellings et al. 2000)

### التصويت السري

يصوت المشاركون بدون الكشف عن هويتهم بطريقة ديمقراطية ويعبرون عن آراءهم حول المواضيع الحساسة والتي حددها المشرف الميسر مسبقاً.

### الغرض

يعد التصويت السري أسلوب فعال للحصول على معلومات حول مواضيع يشعر الناس بالحرج أو الكراهية عند التحدث عنها امام الجمهور ، ومن الممكن ان يستخدم هذا الأسلوب في التخمين عن الوضع القائم ولاكتشاف أشكال التحسينات والتسويات التي تفضلها المجموعات المختلفة من الناس (ذكور، إناث، فقراء، أغنياء، إلخ.) وفيما يلي بعض الجوانب التي يمكن ان يحددها التصويت السري:

- مصادر المياه واستخدامها
- ممارسات التغوط واستخدام المراحيض
- التحسينات المفضلة وأولوية الصرف الصحي

## الإجراءات

فيما يلي الشكل الأصلي لأسلوب التصويت السري: يقترح المُيسر سؤال ليجيب عليه كافة أفراد الفريق مع عدم الكشف عن هويتهم، كما يوضح المُيسر الأجوبة المحتملة (أو الخيارات أو السيناريوهات) المقدمة في لوحة قماشية معلقة وبها بعض جيوب . قد تطرح الأجوبة المحددة مسبقا في شكل مرئي مثل الصور أو الرسومات مرفقة بالجيوب، أما بالنسبة للمصوتين الين يرفضون الكشف عن هوياتهم، فتعلق اللوحة القماشية في غرفة سرية ويقوم المُصوت تلو الآخر من أعضاء الفريق بالتصويت من خلال وضع حجر أو عملة في الجيب المعني. وبدلا من ذلك ، يمكن تزويد المشاركين باوراق اقتراح بحيث يقومون بالكتابة عليها أو بوضع علامة مع الاحتفاظ بعدم الكشف عن هويتهم، ويجيب المُيسر عن كافة الأسئلة المتعلقة بمخاوفهم وأفكارهم، ومن ثم توضع البطاقات في صندوق الاقتراح، كما يحدد فيما بعد مستوى الأجوبة بطريقة تشاركية مع الفريق.

بعد جلسة التصويت، يعرض المُيسر النتائج على المجموعة من اجل تحليلها وتفسيرها، كما يصب اهتمام الفريق على أنماط التصويت وأوجه التشابه والاختلاف. يتيح التصويت السري المجال لمناقشات أكثر حول الخدمات المقدمة حاليا والسلوكيات والحاجة إلى تعديلها.

## المميزات والعيوب

+ تقلل الحرج المحتمل

+ضمان السرية

+ تقلل التحفظ ورفض الإفصاح عن الحقيقة أو التعبير عن الرأي

+ لا تتطلب الكثير من الوقت للاستعداد والإدراك والتحليل

- تحصيل معلومات محدودة من خلال الأجوبة المحددة مسبقا (ربما تبسيط الأجوبة المحتملة قد يؤثر في طريقة تفكير الناس في الأسئلة والإجابة عليها)

- توجيه الكثير من الأسئلة أمر غير عملي

## المناقشات الجماعية المركزة

### الغرض

تساعد المناقشات الجماعية المركزة في استخلاص المعايير والقيم والسلوكيات المجتمعية والثقافية للمجموعة لمواجهة الأفكار الواسعة والخلافات والتناقضات و الانتهاكات المعتادة وعواقبها، وتتبع نتائج المناقشات الجماعية المركزة من خبرة ومعرفة المجموعة ؛ النقطة المركزية تكمن في كشف المعايير المجتمعية للمجموعة في تفاعلات مع أعضاء المجموعة . ينبغي النظر عن كثب في الاختلافات بين المجموعات المتباينة وبالأخص فيما يتعلق بالجنس والعمر والاهتمامات إلى جانب المشاركة وتمثيل الأفراد لأنفسهم أثناء اتخاذ القرارات.

يعد أسلوب المناقشة الجماعية المركزة فعال لفهم خبرة الناس ومعرفتهم ولاكتشاف ما يدور في عقول الناس ولماذا يفكرون بهذه الطريقة، كما يوضح هذا الأسلوب التداخل بين ما يعتبر شخصي أو خاص (مواضيع حساسة وحرجة) وما هو عام أو مفتوح وبالتالي يوفر الإحاطة الكاملة بالمواضيع، وهذا ما قد يعجز عنه الأساليب الأخرى. جوهر هذا الأسلوب هو التفاعل بين المشاركين؛ ينبغي أن يمكن أفراد المجموعة من التركيز مع بعضهم البعض بدلا من صب اهتمامهم على الميسر .

يجب ألا تُفسر المعلومات الواردة من المناقشات الجماعية المركزة على أساس استخلاصها من مجموعة من الأفراد، ولكن على أساس التفاعل الاجتماعي بين المجموعة حيث يقوم الأفراد في الفريق بالتعبير عن آراءهم ووصف سلوكياتهم ولكنهم يتكيفون أيضا ويراقبون ما يحدث حتى تتوافق مع معايير المقبولة للمجموعة والباحثين.

### المميزات والعيوب

+ لا يميز ضد الأشخاص الأميين، أو لاي أسباب أخرى،.

+ يُحفز المشاركون الذين لا يستطيعون إجراء مقابلات (بسبب شعورهم بالحرج من المقابلة وجها لوجه) أو شعورهم أنه ليس هناك ما يقال(يمكن ضم هؤلاء للمناقشة من خلال مبادرة أعضاء المجموعة الآخرين).

- الجانب السلبي لنشاط المجموعة يكمن في كون التعبير عن معايير المجموعة قد يهدأ من الاصوات الفردية مع اختلاف آراءهم ووجهات نظرهم.

- تحدي آخر هو الرغبة الاجتماعية، عندما يجيب المشاركون ويناقشون المواضيع المطروحة من خلال التوقعات المفروضة من الباحثين (Kitzinger 1995, Wellings et al. 2000).

## المقابلات الفردية

### الغرض

تظهر المقابلات (الفردية وجها لوجه أو المتعمقة) المواضيع والسلوكيات الشخصية وأيضا الانتهاكات الفردية والتي لا تظهر أثناء المناقشات الجماعية المركزة، وبالتالي تساعد المقابلات الفردية في تعزيز المواضيع المذكورة أثناء المناقشات الجماعية المركزة وأيضا في فحص واستكمال البيانات، ولذلك فإن نتائج المقابلات الفردية نابغة من خبرة وتصور وممارسات الأفراد.

تعد المقابلات الفردية كواحدة من الطرق القياسية المستخدمة في الاستبيانات، وقد تكون شبه منظمة أو سرد كامل من خلال الأسئلة المفتوحة. تعد المقابلات الأقل تنظيما والأكثر تعمقا هي الأكثر خصوصية وتتطلب وقت بينما من الممكن استرجاع المقابلات المفصلة والتي لم تحدد مسبقا في الاستطلاع الأولي.

بالرغم من أن المقابلات المتعمقة تتطلب الوقت والمهارات لإجراء المقابلة إلا انها فعالة في حال تحديد المواضيع والمحرمات والصياغة والأشخاص الذين يمتلكون معلومات بالمواضيع المحددة (المعلومات الأساسية)، ولذلك من المهم اختيار الأشخاص من خلفيات مختلفة وليس فقط شخص واحد من كل بيت حيث أن الوضع المعني يختلف من شخص لآخر داخل البيت الواحد.

### المميزات والعيوب

+ تنتج معرفة متعمقة

+ ملائمة للتحقيق في مواضيع شخصية وممارسات فردية

- تتطلب الوقت والمهارة في إجراء المقابلات

### المراجع والقراءات الأخرى

#### *Pocket voting*

- Gregson, S. et al. 2004. *Informal confidential voting interview methods and temporal changes in reported sexual risk behaviour for HIV transmission in sub-Saharan Africa*. Sexually Transmitted Infections 80: 36-42.
- Parkinson J., Tayler, K., Colin J., and Nema, A. 2008. Technology options for urban sanitation in India. A guide to decision making. Water and Sanitation Programm South Asia. The World Bank, New Delhi, India

#### *Focus group discussion*

- Kitzinger, J. 1995. *Education and debate. Qualitative Research: Introducing focus groups*. British Medical Journal 311: 299-306.
- Wellings, K. et al. 2000. *Discomfort, discord and discontinuity as data: using focus groups to research sensitive topics*. Culture, Health and Sexuality 2 (3): 255-267.
- Campbell, R. (2008): Guide to Focus Group Discussions. Micro report #138. United States Agency for International Development  
[http://www.microlinks.org/ev\\_en.php?ID=31042\\_201&ID2=DO\\_TOPIC](http://www.microlinks.org/ev_en.php?ID=31042_201&ID2=DO_TOPIC)